

# أسلوب حل المشكلات وعلاقته بدرجة الذكاء وواقع الإنجاز الدراسي لدى طلبة مرحلة الدراسة المتوسطة

المدرس المساعد  
حامد قاسم ريشان

الاستاذ المساعد الدكتور  
عياد اسماعيل صالح

جامعة البصرة - كلية التربية

## ملخص :

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى دافع الإنجاز الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة (بصورة عامة)، والتعرف على درجة الذكاء لدى أفراد عينة الدراسة ( بصورة عامة ) وهدفت الدراسة كذلك للتعرف على العلاقة بين أسلوب حل المشكلات ودرجة الذكاء لدى أفراد عينة الدراسة، والتعرف كذلك على العلاقة بين أسلوب حل المشكلات ودرجة دافع الإنجاز الدراسي ، وكذلك التعرف على العلاقة بين درجة الذكاء ودرجة دافع الإنجاز الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة كافة. وتكونت عينة الدراسة من (١٢٧) طالباً و (٨١) طالبة موزعين على (٢٣) مدرسة من المدارس المتوسطة في محافظة البصرة وأظهرت الدراسة النتائج الآتية:

تحقيق الهدف الأول من خلال التعرف على مستوى دافع الإنجاز الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة كافة.

تحقيق الهدف الثاني من خلال التعرف على درجة الذكاء لدى أفراد عينة الدراسة كافة.

وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب حل المشكلات ودرجة الذكاء لدى أفراد عينة الدراسة كافة.

وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب حل المشكلات ودرجة دافع الإنجاز الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة كافة.

وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة الذكاء ودرجة دافع الإنجاز الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة كافة. وانتهت الدراسة بمجموعة من التوصيات والمقترحات.

### مقدمة :

مما لا شك فيه ان ما يميز الإنسان عن سائر المخلوقات قدرته على حل المشكلات فهي ثمرة التفكير الذي وهبه الله سبحانه وتعالى للإنسان وفضله به عن سائر الكائنات وقد أمر الله - سبحانه وتعالى - عباده من البشر وحثهم على استعمال العقل في التفكير والاستدلال على الأشياء من خواصها.

إن الجانب الأكبر من تفكير الإنسان عادة ما يستنفذ في حل المشكلات التي تمر به في حياته اليومية ومن ثم كان على التربية (في إطار تكوين الإنسان الصالح ذي الشخصية المتكاملة الجوانب المتفاعل مع من حوله) واجب تنمية التفكير العقلي لدى الناس لجعلهم أكثر قدرة على حل مشكلاتهم ومن ثم مواجهة متطلبات حياتهم، وبتقدم الخبرات والمعارف وتنوعها فقد ظهر ان الإنسان المعاصر يحتاج أكثر مما يحتاجه سلفه من أعمال الذهن بفاعلية أكبر وبعمليات ذهنية أوسع لما اقتضته ظروف الحياة التي يواجهها وتتعدها. ويتوقف كل ذلك على وجود الميل والرغبة والدافعية للتعلم، إذ إن قدرات الطالب وما لديه من خبرة ومهارة وتدريب لا يمكن أن تؤتي ثمارها ونتائجها في ميدان التحصيل والإنجاز ألا إذا اقترنت بدوافع قوية. لذا عد الاهتمام بدافعية الإنجاز لدى الطلبة من أهم الأهداف التربوية من أجل فتح الطريق إلى المساهمة الفعالة لهم لخدمة المجتمع والمثابرة من أجل تقدمه العلمي في مختلف الميادين.

كما ونستطيع أن نحكم من خلال القدرة الانجازية للفرد والمجتمع على درجة قوة دافع الإنجاز. ويمكن كذلك عد دافعيه الإنجاز واحدة من منجزات الفكر السيكولوجي المعاصر.

وقد ركزت الكثير من الدراسات التربوية والنفسية على معرفة المتغيرات والعوامل النفسية التي تؤثر في العملية التعليمية بشكل عام وعلى دافع الإنجاز للمتعلمين

بشكل خاص، ذلك الدافعالذي يثير نشاطا معيناً في المتعلم الذي يعد شرطاً من شروط التعلم. (سعادة، ٢٠٠١، ص ٣١).

وتعد المدرسة بيئة نقيه أوجدها المجتمع للتربية، فهي تتيح الفرص من خلال مناهجها الدراسية لحرية توجيه الأسئلة والاستفسارات ومحاولات الاستكشاف واستعمال الخيال وبتيح المنهج الدراسي الفرص أمام المتعلمين لتحقيق الثقة بالنفس ومواصلة البحث والكشف وحب الاستطلاع والدافع للإنجاز الذي يدفع إلى الاكتشاف والتحرر من الأساليب المعتادة للتفكير، والميل للبحث في الاتجاهات الجديدة للتفكير، مما يؤدي إلى زيادة القدرة على حل المشكلات التي تواجه الطالب داخل المدرسة وخارجها.

وبالنظر إلى أن نجاح أي نظام تربوي يقاس بكمية مخرجاته أي بمقدار عدد الخريجين المؤهلين والقادرين على ممارسة حياتهم بفاعلية بما يعكس على مجتمعاتهم بالنفع وعلى أنفسهم بالرضا، فكذلك يقاس نجاح الأنظمة التربوية بنوعية مخرجاتها، أي قدرة المتخرج من أية مرحلة من مراحل الدراسة على استيعاب متطلبات هذه المرحلة واحتفاظه بما تعلمه فيها وتطبيقه عملياً في حل المشكلات التي تواجهه في الحياة وامتلاكه القدرة على تطويره.

أن عملية التعلم تحتاج إلى قدر معين من الذكاء من جانب المتعلم حتى تتم بنجاح فقد يمتلك المتعلم كمية معينة من الذكاء تسهل تعلمه ويستطيع بواسطتها حل مشكلاته من جانب، ويفتقد من جانب آخر إلى وجود الميل والدافع والرغبة في خوض عملية التعلم لذا نجده يعطل قوى الذكاء والقدرة على حل المشكلات لعدم وجود الرغبة والميل لعملية التعلم، وبهذا يعمل الميل والدافع عمل نقطة البدء والانطلاق لعملية التعلم واستمرارها وحلقة الوصل التي يفقدانها لا تؤتي تلك العملية ثمارها.

ومما لا شك فيه أن توفر الميل والدافع والرغبة للتعلم وحل المشكلات لا تساعد على عملية التعلم إلا بموازرة الذكاء، فعادة ما نرى أن الأفراد ذوي القدرات العقلية المتساوية يظهرون استجابات مختلفة حينما يواجهون العقبات، فلا يكفي توفر الذكاء منفرداً على المساعدة في عملية التعلم دون توفر الدافع كما لا يساعد الدافع وحده على التعلم دون توفر قدر معين من الذكاء. ومن هذا المنطلق وجب التعرف على مستوى دافعية الطلبة للإنجاز الدراسي وتحديد درجة ذكائهم والتعرف على اثر هذه العوامل في

القدرة على حل المشكلات باستعمال الوسائل والأدوات التي تسهم في تحقيق ذلك. واصبح من الأهمية كذلك التعرف على العلاقة بين أسلوب حل المشكلات والدافع للإنجاز الدراسي ودرجة الذكاء لدى المتعلمين ومعرفة مدى ارتباط تلك العلاقة سلباً أو إيجاباً ومدى تأثيرها في عملية التعلم. وبمعنى أدق هل أن العلاقة الإيجابية بين متغيرات الدراسة لها تأثير إيجابي في عملية التعلم الفعال والهادف أم العكس. أو هل تؤثر العلاقة السلبية بين متغيرات الدراسة تأثيراً سلبياً في عملية التعلم أم العكس، أو لا يوجد تأثير في عملية التعلم سواء بوجود علاقة بين متغيرات البحث أو بعدم وجودها.

### أهمية الدراسة والحاجة إليها :

أولت المجتمعات المتحضرة في المرحلة الراهنة اهتماماً متزايداً بالعنصر البشري لأجل الاستفادة من طاقاته المتيسرة والكامنة على احسن وجه ممكن وبشكل كامل ومتوازن في ميادين الحياة المختلفة حيث ان العنصر المهم في أية خطة هو العنصر البشري الذي يعد اكثر رؤوس الأموال عطاءً وإنتاجاً ، الأمر الذي جعل الاتجاه الحديث في التدريس يتميز بالاهتمام بالمتعلم وجعله يقبل على التعلم تلقائياً عن طريق عرض الدرس على شكل مشكلة والطلب إليه بالتفكير في حلها (رزق، ١٩٧٧، ص ٢٤).

وطريقة المشكلة (Problem method) من الطرق المستعملة في حقل التدريس والهادفة إلى إثارة الدافعية وتحفيزها وتشغيل الذهن، وقوامها مجابهة الطالب أو المتعلم بمشكلات تحتاج إلى قدر وفير من التفكير.

وقد توالى الدراسات في حل المشكلات بوصفها طريقة تدريس مرة وطريقة تفكير مرة أخرى. ومن الدراسات التي تناولت حل المشكلات كونها طريقة للتدريس دراسة (فضل، ١٩٧٩) ودراسة (Darch, 1982) ودراسة (Chiappetta & Russel, 1982) ودراسة (جراغ، ١٩٨٣) ودراسة (Moos, 1983) ودراسة (Abdin, 1984) ودراسة (سلطان، ١٩٨٦) ودراسة (لفتة، ١٩٨٨) ودراسة (الوارفي، ٢٠٠٠) ودراسة (الشرع، ٢٠٠٢). في حين ان هناك دراسات أخرى تناولت حل المشكلات كونها طريقة تفكير (عمليات معرفية وعقلية) كدراسة (Hartshorn, 1973) ودراسة (Coor and Sommer, 1975) ودراسة (Ronald & Daivd, 1975) ودراسة (Insua &

Baumgardner & Others, ) ودراسة (John, 1980) ودراسة (Rimold, 1978 ودراسة (الصراف، ١٩٨٦) ودراسة (الكيسي، ١٩٨٩) ودراسة (Wang, 1986) ودراسة (الجبوري، ١٩٩٣) ودراسة (عليان، ١٩٩٨) ودراسة (لطيف، ٢٠٠٣). ويرى جانيه حل المشكلات هو النقطة التي تعتبر نهاية المطاف والنقطة الأخيرة في سلم التعلم بعدما يمر بعدة خطوات متسلسلة تبدأ من البسيط إلى المعقد ويعتمد كل نوع منها على النوع الذي سبقه (الداهري، ٢٠٠٢، ص ١٢٦ - ١٣٢) (قطامي وآخرون، ٢٠٠٠، ص ٣٦٦). كما ويمكن عد حل المشكلات مظهراً من مظاهر الذكاء، إذ يعرف الذكاء بأنه قوة عقلية تدفع الفرد للسير بنجاح في شؤون الحياة ومن مظاهره حل المشكلات (عبد القادر والابراشي، ١٩٦٦، ص ٨).

ويرى لوبنفلز (Laubenfels, 1977) أن الذكاء عامل يرتبط ارتباطاً قوياً بقدرة الطلبة على حل المشكلات وتظهر علاقة حل المشكلات بالذكاء بوصف الذكاء قدرة ذهنية يمتلكها الطلبة ويعكسونها في مواقف وخبرات تتطلب منهم التفكير فيها بمستويات مختلفة وعلى وفق أساليب مختلفة يقررها أسلوب تفكير الطالب ومخزونه الخبراتي واستعداده وعوامل شخصية أخرى مثل الدافعية للتعلم والدافعية للإنجاز (قطامي وقطامي، ١٩٩٥، ص ٤).

ويشير فيرجسون كذلك إلى أن الذكاء هو عامل يتأثر بالتعلم ويمثل القدرة على حل المشكلات، ويمكن وصف الأفراد بالذكاء أو عدم الذكاء تبعاً لطريقة تعاملهم مع المشكلات (القذافي، ١٩٩٠، ص ١١٠-١١٦).

وقد أشارت بعض الدراسات إلى وجود علاقة إيجابية عالية بين ذكاء الطالب وإنجازه الدراسي مثل دراسة (Dugan, 1962) ودراسة (Sewell & Severson, 1974). وتؤثر طريقة التدريس كذلك في إنجاز الطالب فقد أشارت الدراسات إلى تفوق طريقة الاستكشاف على الطريقة التقليدية في إنجاز الطالب (Friend, 1966, P73). وأظهرت دراسة (لفته، ١٩٨٨) تفوق الطلبة الذين درسوا بأسلوب حل المشكلات في المختبر في التحصيل الكلي والتحصيل النظري والتحصيل العملي على الطلبة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية (لفته، ١٩٨٨، ص ١١٥).

كما يلاحظ ارتباط دافعية الإنجاز بأغلب سمات الشخصية كعلاقتها بالاتجاه (زيدان، ١٩٨٩، ص ٢ - ١٥) (والحسيني، ٢٠٠٢، ص ١٧٦-١٨٨) وعلاقتها بالتدين (تركي، ١٩٨٠، ص ١٧٩) و (Nutall, 1976, P115) وعلاقة دافع الإنجاز بالقلق والعصائية والانبساط (Jindal & Panda, 1982, PP. 110 – 114) و (سالم، ٢٠٠٠، ص ١١٨) وعلاقة دافع الإنجاز الدراسي بالتحصيل الدراسي (هرمز واسمرو، ١٩٨٨، ص ٣٢٥) و (Fisher, 1973, P 21).

ومع توفر كل مقومات العملية التربوية أو التعليمية فإن التعليم لا يحدث إن لم تكن لدى الطالب الدافعية نحو الدراسة. فقد يكون لدى الطالب استعداد مناسب للدراسة ولديه مفهوم إيجابي عن الذات و متكيف اجتماعياً ومستقر انفعالياً وظروف تنشئته الأسرية والمدرسية جيدة، إلا ان اندفاعه نحو الدراسة لا يكون بالمستوى المناسب، بعبارة أدق ان نجاح الطالب دراسياً يتوقف على مقدار ما لديه من دافعية نحو الدراسة، فكلما كانت دافعيته أقوى كان اندفاعه نحو الإنجاز أعلى (الكناني، ١٩٧٩، ص ٢٠). ويمكن عد دافع الإنجاز في المؤثرات التي تبين دافعية الفرد للتحصيل والتفوق الذي يمكن ان ينعكس تأثيره في متغيرات شخصية محددة مثل أسلوب تفكير حل المشكلة ( Fatmi, 1996, PP. ) (25 – 28).

### **وفي ضوء ما تقدم يمكن تحديد أهمية الدراسة الحالية بما يأتي:**

أهمية حل المشكلات بوصفها طريقة للتفكير وبوصف الإنسان حالاً للمشكلات في مراحل حياته جميعها.

قلة البحوث والدراسات التي تناولت العلاقة بين متغيرات البحث مجتمعة.

أهمية دافعية الإنجاز ولاسيما دافع الإنجاز الدراسي الذي يعد مظهراً من مظاهر الإنجاز والأداء، وذلك لان هنالك علاقة بين حضارة أية أمة ودرجة دافعية الإنجاز فيها.

أهمية الذكاء بوصفه المميز بين الجنس البشري وغيره من الكائنات الحية وأهميته خصوصاً في العملية التربوية والتعليمية.

ضرورة دراسة المتغيرات الثلاثة والوقوف على العلاقة بينها لأنها تتأزر لإتمام عملية التعلم بنجاح.

أهمية المرحلة العمرية الخاضعة للدراسة كونها منطلقاً للخلق والإبداع وكما أنها تشكل أساساً لتكوين شخصيات سليمة تتمتع بالقدرة على الأداء والإنجاز المستقبلي ومفتاحاً لدراسة الإنسان في مراحل نموه الأخرى.

### أهداف الدراسة :

تحدد أهداف الدراسة الحالية بما يأتي:

التعرف على مستوى دافع الإنجاز الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة عامة وذلك من خلال الإجابة عن السؤال الآتي:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة بصورة عامة مقارنة بالوسط الفرضي للمقياس ؟.

التعرف على درجة الذكاء لدى أفراد عينة الدراسة عامة وذلك من خلال الإجابة عن السؤال الآتي:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الذكاء لدى أفراد عينة الدراسة بصورة عامة مقارنة بالوسط الفرضي للاختبار ؟.

التعرف على العلاقة بين أسلوب حل المشكلات ودرجة الذكاء لدى أفراد عينة الدراسة من خلال الإجابة عن السؤال الآتي:

- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب حل المشكلات ودرجة الذكاء لدى أفراد عينة الدراسة الحالية ؟.

التعرف على العلاقة بين أسلوب حل المشكلات ودافع الإنجاز الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة من خلال الإجابة عن السؤال الآتي:

- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب حل المشكلات ودرجة دافع الإنجاز الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة الحالية ؟.

٥. التعرف على العلاقة بين درجة الذكاء ودافع الإنجاز الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة الحالية من خلال الإجابة عن السؤال الآتي:

- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة الذكاء ودرجة دافع الإنجاز الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة الحالية ؟.

**حدود الدراسة :**

تحددت الدراسة الحالية بما يأتي:

- ١ . المدارس المتوسطة في محافظة البصرة (جمهورية العراق).
- ٢ . طلبة الصف الثالث المتوسط (إناث، ذكور).
- ٣ . العام الدراسي (٢٠٠٣ - ٢٠٠٤م).

**تحديد المصطلحات :**

أولاً. حل المشكلات (Problems – Solving)

عرفه (Cagne, 1970): " القدرة على توليد الأفكار والمبادئ والقواعد "

(بلكيس ومرعي، ١٩٨٣، ص ٣٥٢).

وعرفه (الكبيسي، ١٩٨٩): " مجموعة من العمليات المعرفية تستلزم وجود تنبيهات يستتبعها عمليات عقلية داخل الدماغ يمكن التعرف عليها عن طريق استجابات يقوم بها الشخص مستخدماً المعلومات أو المهارات أو كليهما معاً لمعالجة العقبات التي تواجهه في المواقف الحياتية عن طريق الاستدلال، وتوليد الأفكار والحلول ووضع الاستراتيجيات " (الكبيسي، ١٩٨٩، ص ٤٣).

**ثانياً. الذكاء (Intelligence)**

لقد وضع العلماء العديد من التعاريف التي تخص الذكاء نذكر منها.

- تعريف (تيرمان، ١٩١٣) Terman " القدرة على التفكير المجرد " (المليجي، ٢٠٠٠، ص ٣٥٢).
- تعريف فيركسون (Ferguson, 1954) "القدرة على انتقال أثر التدريب" (Mitzel, 1982, PP. 924. 925).
- تعريف (هايم، ١٩٧٥) " إدراك الأساسيات في المواقف والاستجابة المناسبة لها " (الدباغ وآخرون، ١٩٨٣، ص ١٢).
- ويتبنى الباحثان تعريف رافن (Raven) وهو " قدرة الفرد على الفهم والملاحظة الواضحة واستنباط الروابط والعلاقات بين الأشياء وتحليلها فضلاً عن مقارنته للعلاقات والروابط مع بعضها وإمكانية استعمالها لحل مشكلات أخرى إلى جانب قدرته على التفكير التحليلي ".

أما التعريف الإجرائي الذي سنتخذه الدراسة الحالية



### درجة الذكاء :

" هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب المستجيب على اختبار المصفوفات المتتابعة المطبق عليه في هذه الدراسة والتي يتراوح مداها النظري بين (صفر - ٦٠) درجة والمتضمنة خمس مستويات فرعية وهي إكمال نمط بمدى نظري من (صفر - ١٢) وإكمال متشابهات بمدى النظري من (صفر - ١٢) وتغيير نمط معين إلى شكل منتظم بمدى نظري من (صفر - ١٢) وإدخال تغييرات منتظمة بمدى نظري من (صفر - ١٢) وتحليل الشكل بطريقة منتظمة إلى أجزاء بمدى نظري من (صفر - ١٢) ومن خلال استخدام اختبار (الدباغ وآخرون، ١٩٨٣) للمصفوفات المتتابعة "

### ثالثاً. دافع الإنجاز الدراسي:

- عرفه (Finger & Schlessner, 1965) بأنه " النزوع لبذل الجهد من أجل تحقيق النجاح المدرسي " ( Finger & Schlessner , 1965, P. ) (55).
- عرفه (الكناني، ١٩٩٠) بأنه سعي الفرد إلى تركيز الجهد والانتباه والمثابرة عند القيام بأعمال صعبة والتغلب على العقبات بكفاءة وبأسرع وقت وبأقل جهد وبأفضل نتيجة والرغبة المستمرة في النجاح لتحقيق مستوى طموح مرتفع والنضال والمنافسة من أجل بلوغ معايير الامتياز (عطار، ١٩٩٩، ص ١٧).

وقت تبنت الدراسة الحالية تعريف (الكناني، ١٩٩٠) الوارد في تعريفات دافع الإنجاز الدراسي. أما التعريف الإجرائي لدافع الإنجاز الدراسي فهو " استجابات الطالب المتمثلة في مجموع درجاته على المقياس المطبق في هذه الدراسة " .

### الدراسات والبحوث السابقة :

تعددت الدراسات التي اهتمت بدراسة حل المشكلات وعلاقته ببعض المتغيرات منها دراسة (Harootunian and Tate, 1960) والتي هدفت إلى معرفة علاقة الذكاء والطلاقة الفكرية بحل المشكلات حيث توصلت إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين حل المشكلات وكل من الذكاء والطلاقة الفكرية. أما دراسة (Gzeslaw, 1974) والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين ديناميكية حل المشكلات والقدرات المعرفية فقد توصلت الدراسة إلى ان حل المشكلات يتطلب مرونة

اكثر من اعتماده على السرعة في استعمال المعلومات، وان حل المشكلات القائم على الفهم يعتمد على الكفاءة في استعمال المعلومات وتنظيمها.

وقد هدفت دراسة (John, 1980) إلى معرفة علاقة حل المشكلات وخصائص الشخصية للمبدعين وغير المبدعين بمستوى الذكاء والطلاقة الفكرية وتوصلت الدراسة إلى تميز الطلبة المبدعين عن الطلبة غير المبدعين بمهام حل المشكلات والطلاقة الفكرية وتحمل الغموض فضلاً عن الاتساق في الأبعاد المعرفية وبالتفكير التباعدي.

وفي دراسة (إبراهيم، ١٩٨٢) هدفت إلى معرفة أثر الذكاء وبعض سمات الشخصية في القدرة الابتكارية عند طلاب المرحلة الثانوية في الأردن، وتوصلت الدراسة إلى ان متغير الذكاء يشرح منفرداً (٠,٠٦٦) من التباين في القدرة الابتكارية.

وفي دراسة لـ (نشواتي وآخرون، ١٩٨٥) هدفت إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الابتكار وكل من الذكاء والتحصيل وتوصلت إلى وجود معاملات ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء وكل من قدرات التفكير الابتكاري (الأصالة، الطلاقة، المرونة) وتوصلت كذلك إلى وجود معاملات ارتباط إيجابية ذات دلالة إحصائية بين كل من الذكاء والابتكار والتحصيل العام.

كما هدفت دراسة (الصراف، ١٩٨٦) إلى الكشف عن علاقة الأسلوب (التأملي - الاندفاعي) بحل المشكلات لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة الكويت وتوصلت الدراسة إلى ان التأمليين يستغرقون وقتاً أطول من الاندفاعيين في اختبار حل المشكلات وان التأمليين اكثر دقة في حل المشكلات من أقرانهم الاندفاعيين وان عدد الأخطاء التي ارتكبتها الطلبة الاندفاعيون كانت اكثر من عدد الأخطاء التي ارتكبتها التأمليون.

وقد هدفت دراسة (Debiasio, 1986) إلى المقارنة في حل المشكلات بين مجموعتين من الطلبة الجامعيين، مجموعة الطلبة ذوي الإدراك المعتمد على المجال. ومجموعة الطلبة ذوي الإدراك المستقل عن المجال. وتوصلت الدراسة إلى ان الطلبة ذوي الإدراك المستقل عن المجال كانوا اقدر على حل المشكلات من الطلبة ذوي الإدراك المعتمد على المجال، وان الطلبة ذوي الإدراك المستقل عن المجال كانوا أسرع في إنجاز المهمات من الطلبة ذوي الإدراك المعتمد على المجال.

أما دراسة (الكبيسي، ١٩٨٩) فقد هدفت إلى بناء مقياس لاختبارات حل المشكلات وإيجاد العلاقة بين الأسلوب المعرفي (التصلب - المرونة) وبين حل المشكلات، ومعرفة الفروق على وفق متغير الجنس بين الأسلوب المعرفي (التصلب - المرونة) وحل المشكلات. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ضعيفة جداً بين الأسلوب المعرفي (التصلب - المرونة) وحل المشكلات (الاستدلال، توليد الأفكار المألوفة وغير المألوفة، وتوليد الحلول المألوفة وغير المألوفة، والستراتيجيات)، ويختلف الطلبة الذكور عن زميلاتهم الطالبات في الاستدلال وتوليد الأفكار المألوفة وغير المألوفة وتوليد الحلول المألوفة.

وهدفت دراسة (قطامي و قطامي، ١٩٩٥) إلى استقصاء تأثير درجة الذكاء ودافعية الإنجاز في أسلوب تفكير حل المشكلة لدى الطلبة المتفوقين في سن المراهقة في مدينة عمّان، في الأردن، وتوصلت الدراسة إلى ان معاملات الارتباط بين مستوى تفكير حل المشكلة ومعاملي الذكاء والإنجاز هي معاملات ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) وان هناك علاقة عكسية بين مستوى التفكير العشوائي لحل المشكلة وكل من الذكاء والإنجاز. وان هناك علاقة ارتباط دالة وإيجابية بين تفكير حل المشكلة المنتظم من جهة ودرجة الذكاء والإنجاز من جهة أخرى.

كما هدفت دراسة (عليان، ١٩٩٨) إلى المقارنة بين بعض الأساليب المعرفية لدى الطلبة المتفوقين عقلياً والطلبة العاديين في حل المشكلات بأسلوب توليد الحلول. وتوصلت الدراسة إلى تفوق الطلبة المستقلين عن المجال الإدراكي التأمليين من المتفوقين بدلالة إحصائية على الطلبة المعتمدين على المجال الإدراكي الاندفاعيين من المتفوقين في نسب الحلول النافعة، والحلول النافعة الممكنة التطبيق، وتفوق الطلبة المستقلين عن المجال الإدراكي التأمليين من الاعتياديين بدلالة إحصائية على الطلبة المعتمدين على المجال الإدراكي والاندفاعيين من الاعتياديين في نسب الحلول النافعة الممكنة التطبيق.

أما دراسة (الوارفي، ٢٠٠٠) فقد هدفت إلى معرفة أثر أسلوب حل المشكلات والتدريب على المهارات الدراسية في زيادة التحصيل لدى الطلاب المتأخرين دراسياً. وتوصلت الدراسة إلى وجود تحسن ملحوظ في درجات التحصيل الدراسي لدى المجموعتين التجريبيتين، كما اثبت التحليل الإحصائي ان التدريب على المهارات الدراسية كان أكثر فعالية من أسلوب حل المشكلات في زيادة التحصيل.

كما توصلت بعض الدراسات إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات البنين ودرجات البنات في دافعية الإنجاز لصالح البنين مثل دراسة (عبد القادر، ١٩٧٨) ودراسة (الشناوي، ١٩٨٥) ودراسة (موسى، ١٩٨٦) ودراسة (زيدان، ١٩٨٩) في حين أظهرت دراسات أخرى ان هناك فروقا ذات دلالة معنوية في دافع الإنجاز الدراسي بين الذكور والإناث ولمصلحة الإناث مثل دراسة (مجيد، ١٩٩٠) ودراسة (حبيب وهرمز، ١٩٩٠)

ودراسة (أبو جابر، ١٩٩٥)، بينما توصلت دراسة (هرمز واسمرو، ١٩٨٨) ودراسة (الطريري، ١٩٨٨) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات وبين الفروع العلمية والأدبية في دافع الإنجاز الدراسي.

وتناولت دراسات أخرى العلاقة بين الدافع للإنجاز من جهة والذكاء من جهة أخرى حيث توصلت دراسة (Hagan & Thorndik, 1961) ودراسة (Dugan, 1962) ودراسة (Flesher, 1963) ودراسة (Severson & Sewell, 1974) إلى وجود علاقة بين ذكاء الطالب وإنجازه الدراسي. كما توصل بحث (Yamaoto, 1964) (الأول) إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحصيل والذكاء، وتوصل بحث (Yamaoto, 1964) (الثاني) إلى ان معامل الارتباط بين التحصيل والذكاء أكبر من معامل الارتباط بين التحصيل والابتكار. وتوصلت دراسة (Patel, 1972) إلى ان العلاقة كانت إيجابية بين التحصيل والذكاء.

وفي دراسة (Siry, 1990) التي هدفت إلى معرفة أثر دافعية الإنجاز في أسلوب حل المشكلة، توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الطلبة ذوي الدافعية العالية للإنجاز في مستوى تفكير حل المشكلة مقارنة بمجموعة الطلبة ذوي الدافعية المتدنية للإنجاز.

وتوجد دراسات أخرى بحثت في العلاقة بين دوافع الإنجاز الدراسي وعوامل ومتغيرات أخرى قد تؤثر سلباً أو إيجاباً فيه مثل دراسة (السعدي، ١٩٨١) ودراسة (قطامي، ١٩٩٥) ودراسة (الحوشان، ٢٠٠٠) ودراسة (سالم، ٢٠٠٠) ودراسة (العنزي، ٢٠٠١).

### إجراءات الدراسة :

#### أولاً: العينة

**المجتمع الاصيلي:** مرّ اختيار مجتمع الدراسة بالصور الآتية:

١. مجتمع المدارس: وقد تمثل مجتمع المدارس بـ (٢٣٠) مدرسة متوسطة موزعة على مركز محافظة البصرة (العراق)، أخذ منها عينة مقدارها ١٠% وبلغت (٢٣) مدرسة.
٢. مجتمع الطلبة: وقد بلغ عدد أفراد مجتمع الطلبة (٢٠٨٧٨) طالباً وطالبة اختير منها عينة مقدارها ١% حيث بلغت العينة (٢٠٨) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثالث المتوسط.

#### ثانياً: أدوات الدراسة :

##### اعتمدت الدراسة على ثلاث أدوات هي:

١. اختبار حل المشكلة (توليد الأفكار) اعداد الدكتور وهيب مجيد الكبيسي.
٢. اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة المقفن للبيئة العراقية اعداد الدكتور فخري الدباغ وآخرون.
٣. مقياس دافع الإنجاز الدراسي اعداد الدكتور إبراهيم الكناني وسوف توضح كل أداة بشيء من التفصيل مع التأكيد من صلاحيتها.

##### \* اختبار حل المشكلة (توليد الأفكار)

يتألف الاختبار من خمس فقرات غير محددة بعدد الإجابات تهدف إلى قياس قدرة الطالب على توليد أكبر عدد من الأفكار المألوفة وغير المألوفة، ويذكر في هذه الفقرات خمسة أشياء ويطلب من المفحوص ان يذكر اكثر عدد ممكن من الاستعمالات لهذه لأشياء، وقد استخرجت معايير الصدق والثبات لهذه الأداة وكما يأتي:

**أ – الصدق ( Validity ) :**

تم إيجاد صدق المحتوى (content validity) بعرض الاختبار على مجموعة من المحكمين والخبراء المختصين في مجال التربية وعلم النفس والقياس التربوي وبتفاهق المحكمين تم تغيير الفقرة الثانية من فقرات الاختبار حيث بلغت نسبة الاتفاق عليها ٧٣,٣٣% وهي نسبة غير مقبولة استناداً لمعيار بلوم. كما تم إيجاد الصدق الظاهري (Face validity) للاختبار عن طريق اختيار عينة عشوائية من (٧٦) طالباً وطالبة لقياس مدى مفهومية الفقرات ووضوحها.

**ب – الثبات ( Reliability ) :**

استخدمت لهذا الغرض طريقة إعادة الاختبار (test – retest) وقد تم اختيار عينة عددها (١٠٠) طالب طبق عليها الاختبار ثم أعيد إجراء الاختبار بعد مرور (١٥) يوماً وباستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجتي الاختبارين ظهرت قيمة معامل الثبات (٠,٨٧) وتعد هذه النسبة مقبولة لأغراض القياس.

**\* مقياس دافع الإنجاز الدراسي :**

يتألف المقياس من (٢٦) فقرة، وكل فقرة مقسمة على شقين (أ، ب) احدهما تقيس الإنجاز الدراسي والأخرى تقيس عدم الإنجاز الدراسي، أي احدهما سلبية والأخرى إيجابية وقد استخرجت معايير الصدق والثبات وكما يأتي:

**أ- الصدق ( Validity ) لقد تم استخراج ثلاثة أنواع من الصدق وهي:**

صدق المحتوى (content validity) وذلك بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين، والصدق الظاهري (Face validity) وذلك بعرض المقياس على عينة مؤلفة من (٧٦) طالباً وطالبة استبعدت من التطبيق النهائي للمقياس، والصدق التمييزي (Discriminate validity) وذلك باختيار عينة عشوائية مكونة من (١٤٠) طالباً وطالبة وتم حساب متوسط الوقت المستغرق في الإجابة عن فقرات المقياس حيث بلغ (٢٦) دقيقة وقد خضعت الاستثمارات جميعها للتحليل الإحصائي. وبعد تحليل فقرات المقياس ظهر ان فقراته جميعها مميزة ودون استثناء والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)  
يوضح تمييز فقرات مقياس دافع الإنجاز الدراسي

ت	المجموعتان	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	الاختبار التائي	مستوى الدلالة ٠,٠٥
١	العليا	٣٨	٠,٩٧٣	٠,١٦٢	٧٤	٨,٧٤٢	دال
	الدنيا	٣٨	٠,٤٤٢	٠,٥٠١			
٢	العليا	٣٨	١	٠	٧٤	٥,٣١٧	دال
	الدنيا	٣٨	٠,٧٣٣	٠,٤٤١			
٣	العليا	٣٨	٠,٨٤٢	٠,٣٦٩	٧٤	١١,٦٢ ٣	دال
	الدنيا	٣٨	٠,١٥٢	٠,٣٦٣			
٤	العليا	٣٨	٠,٩٤٣	٠,٢٢١	٧٤	٢,٥١٢	دال
	الدنيا	٣٨	٠,٨١٢	٠,٣٩٧			
٥	العليا	٣٨	١	٠	٧٤	٤,٢١٨	دال
	الدنيا	٣٨	٠,٨١٢	٠,٣٩٧			
٦	العليا	٣٨	٠,٩٧١	٠,١٦٢	٧٤	١٩,٣٥ ٨	دال
	الدنيا	٣٨	٠,١٣٣	٠,٣٤٥			
٧	العليا	٣٨	٠,٩٢	٠,٢٧	٧٤	٧,٣١٥	دال
	الدنيا	٣٨	٠,٤٤	٠,٥٠			
٨	العليا	٣٨	١	٠	٧٤	٥,٥٨٠	دال
	الدنيا	٣٨	٠,٧١١	٠,٤٥٣			
٩	العليا	٣٨	٠,٩٤٢	٠,٢٢٥	٧٤	٧,٩٢٦	دال
	الدنيا	٣٨	٠,٤٤٣	٠,٥٠٢			
١٠	العليا	٣٨	٠	٠	٧٤	٥,٣٨٨	دال
	الدنيا	٣٨	٠,٢٨٢	٠,٤٥١			
١١	العليا	٣٨	١	٠	٧٤	٥,٨٩٦	دال
	الدنيا	٣٨	٦,٦٨٥	٠,٤٧٢			
١٢	العليا	٣٨	٠,٨٩٣	٠,٣١٣	٧٤	٤,٣٣١	دال
	الدنيا	٣٨	٠,٦٠٢	٠,٤٩٢			
١٣	العليا	٣٨	٠,٩٧٢	٠,١٦٤	٧٤	١٣,١٣ ٢	دال
	الدنيا	٣٨	٠,٢٦٢	٠,٤٤٣			
١٤	العليا	٣٨	١	٠	٧٤	٧,٠٦٣	دال
	الدنيا	٣٨	٠,٦٠١	٠,٤٩٢			
١٥	العليا	٣٨	١	٠	٧٤	٦,٦٧٥	دال
	الدنيا	٣٨	٠,٦٣٢	٠,٤٨١			
١٦	العليا	٣٨	١	٠	٧٤	٢٩,٨٢ ٨	دال
	الدنيا	٣٨	٠,٠٠٧٥	٠,٢١٦			
١٧	العليا	٣٨	١	٠	٧٤	١٤,٥٦ ٤	دال
	الدنيا	٣٨	٠,٢٦٢	٠,٤٤٣			
١٨	العليا	٣٨	١	٠	٧٤	٣,٨٤٨	دال
	الدنيا	٣٨	٠,٨٤٢	٠,٣٦٣			
١٩	العليا	٣٨	١	٠	٧٤	٤,٦٤٦	دال
	الدنيا	٣٨	٠,٧٨٢	٠,٤١٤			

ت	المجموعتان	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	الاختبار التائي	مستوى الدلالة ٠,٠٥
٢٠	العليا	٣٨	١	٠	٧٤	١٨,٢٠٨	دال
	الدنيا	٣٨	٠,١٨١	٠,٣٩٢			
٢١	العليا	٣٨	١	٠	٧٤	٧,٤٤٧	دال
	الدنيا	٣٨	٠,٥٧١	٠,٥٠٢			
٢٢	العليا	٣٨	١	٠	٧٤	٥,٥٨٠	دال
	الدنيا	٣٨	٠,٧١٣	٠,٤٥٢			
٢٣	العليا	٣٨	٠,٩٤١	٠,٢٢٣	٧٤	١٠,٥١٣	دال
	الدنيا	٣٨	٠,٣١٣	٠,٤٧٢			
٢٤	العليا	٣٨	١	٠	٧٤	٥,٣١٤	دال
	الدنيا	٣٨	٠,٧٣٢	٠,٤٤١			
٢٥	العليا	٣٨	١	٠	٧٤	٣,٥٦٥	دال
	الدنيا	٣٨	٠,٨٦٢	٠,٣٤١			
٢٦	العليا	٣٨	٠,٩٢٣	٠,٢٧٦	٧٤	٩,٧٤٥	دال
	الدنيا	٣٨	٠,٣١٣	٠,٤٧٢			

ولغرض استخراج الاتساق الداخلي لفقرات المقياس تم تطبيقه على عينة مقدارها

(١٤٠)

طالباً وطالبة وتم حساب معامل الارتباط بين الدرجة التي حصل عليها كل مستجيب على كل فقرة ومجموع درجاته على المقياس كله باستعمال معامل الارتباط الثنائي فظهر ان معامل الارتباط تتراوح بين (٠,٠٣٣ - ٠,٦٦٧) ولغرض قبول الفقرات بصورتها النهائية تمت مقارنتها بقيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبالغلة (٠,١٥٩)، فظهر ان الفقرات جميعها دالة إحصائياً باستثناء الفقرة (٢) وبذلك سقطت إحصائياً واستقر المقياس على (٢٥) فقرة صالحة للمقياس والجدول (٢) يوضح ذلك.



الجدول (٢)  
يوضح معامل ارتباط الفقرة بالمجموع الكلي للمقياس (الاتساق الداخلي)

رقم الفقرة	الوسط الحسابي للمجموعة		العينة	عدد أفراد المجموعة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة ٠,٠٥
	صفر	١				
١	١٥,٥	٢١,١٣٦	١٤٠	١٠٩	٠,٥٢٧	دال
٢	١٩,٤٩	٢٠,٠٠	١٤٠	١٢٧	٠,٠٣٣	دال غير
٣	١٩,٤٦	٢١,٣٧	١٤٠	٧٩	٠,٢١٤	دال
٤	١٦,٣٣	١٩,٤٦	١٤٠	١٢٨	٠,٢٠٢	دال
٥	١٦,٢٣	١٩,٩٧	١٤٠	١٢٣	٠,٢٧٠	دال
٦	١٦,٩٥	٢١,١٩	١٤٠	٨٠	٠,٤٢١	دال
٧	١٧,٢٦	٢٠,١٧	١٤٠	٩٥	٠,٣٠٢	دال
٨	١٥,٧٦	٢٠,٢٦	١٤٠	١١٩	٠,٣٠٥	دال
٩	١٥,٣٢	٢٠,٧١	١٤٠	١٠٩	٠,٤٩٩	دال
١٠	٢٠,١٦	١٦,٤٥	١٤٠	٢٢	٠,٣٠٠	دال
١١	١٤,١٢٥	٢٠,٢٩	١٤٠	١٢٤	٠,٤٣٣	دال
١٢	١٧,٥٣	٢٠,٣٨	١٤٠	٩٩	٠,٢٨٩	دال
١٣	١٥,٣٤	٢١,٩١	١٤٠	١٠٢	٠,٢١٥	دال
١٤	١٤,٤٦	٢٠,٤١	١٤٠	١١٩	٠,٤٧٠	دال
١٥	١٣,٧٠	٢٠,٤٠	١٤٠	١٢٣	٠,٤٨٤	دال
١٦	١٦,٥٠٩	٢٢,٤٢٤	١٤٠	٧٣	٠,٢٢٧	دال
١٧	١٥,٤٨٨	٢١,٥٣٦	١٤٠	٩٥	٠,٢٣٧	دال
١٨	١٤,٣٣٣	٢٠,٠٨٥	١٤٠	١٢٨	٠,٣٧١	دال
١٩	١٥,٠٧٦	١٩,٩٠٥	١٤٠	١٢٧	٠,٣١٦	دال
٢٠	١٦,٠٥٦	٢١,٧٤٧	١٤٠	٨٧	٠,٢٢٥	دال
٢١	١٣,٤٧٣	٢٠,٤٧٩	١٤٠	١٢١	٠,٥٤٨	دال
٢٢	١٦,٤٠٩	٢٠,١٨٦	١٤٠	١١٨	٠,٣١٢	دال
٢٣	١٦,١٨٣	٢١,٤٢٨	١٤٠	٩١	٠,٥٠٤	دال
٢٤	١٣,٩٣٧	٢٠,٢٤١	١٤٠	١٢٤	٠,٤٤٤	دال
٢٥	١١,٢	١٩,٩٠٣	١٤٠	١٣٥	٠,٣٧٧	دال
٢٦	١٦,٩٨١	٢١,٢٣٢	١٤٠	٨٦	٠,٤٢٨	دال

ولاستخراج ثبات المقياس تم استعمال طريقة إعادة الاختبار على عينة مكونة من (١٠٠) طالب وطالبة واعيد تطبيق المقياس بعد مرور (١٥) يوماً على التطبيق الاول حيث بلغت قيمة معامل ثبات المقياس (٠,٨٢) وهو ثبات يمكن الركون إليه مقارنة بمعيار بلوم.

### \* اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة المقتن للبيئة العراقية

يتألف الاختبار من خمسة مجموعات من اللوحات (أ، ب، ج، د، هـ) تحتوي على ٦٠ شكلاً مرتبة بشكل منسلسل ومتتابع ومتدرجة في الصعوبة من المجموعة (أ) وهي ابسطها ثم تزداد الصعوبة إلى نهاية المجموعة (هـ) وقد رتبت المجموعات حسب العمليات العقلية كما في الشكل الآتي:

فقرات المجموعة	العمليات العقلية
أ	تتطلب تكملة نمط أو مساحة ناقصة
ب	تتطلب نوعاً من قياس التماثل بين الاشكال
ج	يتطلب التغير المنتظم في أنماط الاشكال
د	يتطلب إعادة ترتيب الشكل أو تبديله بطريقة منتظمة
هـ	تتطلب تحليل الأشكال إلى أجزاء على نحو منتظم أو إدراك العلاقات بينها

### الشكل (١)

يبين ترتيب المجموعات بحسب العمليات العقلية في اختبار (رافن)

وتعطي عادة درجة واحدة لإجابة على الموقف الاختباري الواحد أي ان الدرجة الكلية للاختبار هي (٦٠) درجة التي تقابل (٦٠) موقفاً اختبارياً.

### الوسائل الإحصائية المستخدمة:

لقد تم استخدام كل من الوسائل الإحصائية الآتية:

١. معامل ارتباط بيرسون Person's Correlation Coefficient لإجراء ثبات المقياس.
٢. الاختبار التائي لعينين مستقلتين T. Test.
٣. معادلة دلالة معامل الارتباط T. Test.

٤. معامل الارتباط الثنائي Bi Coefficient Correlation لإيجاد الاتساق الداخلي لمقياس الإنجاز.

### تحليل النتائج مناقشتها :

فيما يأتي عرض للنتائج التي تم التوصل إليها باستخدام ادوات الدراسة وبعد إجراء المعالجات الإحصائية التي حققت اهداف الدراسة.

وللإجابة على السؤال الاول تم حساب الوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة على مقياس دافع الإنجاز الدراسي ومقارنتها بالوسط الفرضي للمقياس، فظهر بأن أفراد عينة الدراسة يتمتعون بدافع إنجاز دراسي اعلى من الوسط الفرضي للمقياس والجدول (٣) يوضح ذلك.

### جدول (٣)

يمثل الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفرق بين الوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة على دافع الإنجاز الدراسي مقارنة بالوسط الفرضي للمقياس

مستوى الدلالة ٠,٠٥	القيمة التائية		الوسط الفرضي للمقياس	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المتغير
	الجدولية	المحسوبة					
دال إحصائياً	١,٩٧	٢٨,١٥٤	١٢,٥	٤,٢٢٣	٢٠,٧٢١	٢٠٨	دافع الإنجاز الدراسي

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى ان المتعلم في هذه المرحلة يميل إلى تحقيق ذاته وتحقيق التقبل وتجنب عدم التقبل في المواقف التي تتطلب الإنجاز العالي من خلال من ينجزه وما يحققه من أهداف، لان دافع الإنجاز يعد مكوناً جوهرياً في سعي الفرد تجاه تحقيق الذات.

ولغرض تحقيق الهدف الثاني من اهداف الدراسة اتبعت الخطوات الآتية:

١. التعرف على الوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة الدراسة في الذكاء الذي بلغت قيمته (٣٣,٣٤١) وبانحراف معياري قدره (٧,٩٠٤).
٢. مقارنة الوسط الحسابي لدرجة أفراد العينة على اختبار الذكاء بالوسط الفرضي للاختبار.

٣. مقارنة القيمة التائية المحسوبة بالقيمة التائية الدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥، حيث وجد ان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية، وهذا يدل على ان أفراد العينة يتمتعون بمستوى ذكاء فوق المتوسط، والجدول (٤) يوضح ذلك.

#### جدول (٤)

يمثل الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفرق بين الوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة في الذكاء مقارنة بالوسط الفرضي للاختبار

مستوى الدلالة ٠,٠٥	القيمة التائية		الوسط الفرضي للاختبار	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المتغير
	الجدولية	المحسوبة					
دال إحصائياً	١,٩٧	٦,٠٩٦	٣٠	٧,٩٠ ٤	٣٣,٣٤١	٢٠٨	الذكاء

ويعزو الباحثان ذلك إلى ان فترة المراهقة تتميز من الناحية المعرفية بتميز القدرات العقلية وازدياد اتساع الأفق الفكري للمراهق، علاوة على ان ذكاء المراهق يصل إلى اقصى درجاته في هذه المرحلة، كما ان مرحلة المراهقة تتصف بالتقدم نحو النمو والنضج العقلي عموماً.

وللتعرف على العلاقة بين أسلوب حل المشكلات ودرجة الذكاء لدى أفراد عينة الدراسة متمثلة بالهدف الثالث من اهداف الدراسة. تم حساب قيمة معامل الارتباط بين أسلوب حل المشكلات ودرجة الذكاء، ولغرض معرفة فيما كانت قيمة معامل الارتباط المستخرج ذات دلالة إحصائية أو لا فقد تم إخضاعه إلى الاختبار التائي عند مقارنة القيمة التائية المحسوبة بالقيمة التائية الجدولية اتضح ان حل المشكلات يرتبط بدرجة الذكاء ارتباطاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) والجدول (٥) يوضح ذلك.

## جدول (٥)

يوضح دلالة العلاقة بين أسلوب حل المشكلات ودرجة الذكاء لدى أفراد عينة الدراسة

المتغير	عدد أفراد العينة	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية		مستوى العلاقة ٠,٠٥
			المحسوبة	الجدولية	
العلاقة بين أسلوب حل المشكلات ودرجة الذكاء	٢٠٨	٠,٢٨٠	٤,١٨٦	٠,١٣٨	دال إحصائياً

ويعتقد الباحثان بأن هذه العلاقة هي علاقة طبيعية، إذ تؤكد الخلفيات النظرية المتعلقة بحل المشكلات على انه يشترط توفر مستوى معين من النضج العقلي في تفكير حل المشكلات وان حل المشكلة قدرة ذكائية تعكس قدرات المتعلم الذهنية على اعتبار ان الفرد القادر على حل المشكلات يمتلك قدرة عقلية ساعدته على ذلك. وتتفق نتائج هذا الهدف مع ما ذهبت إليه اغلب الدراسات على ان تفكير حل المشكلة يمكن ان يرتبط بالذكاء بدرجة عالية وموجبة لافتراض بأن الذكاء بأحد معانيه يعني حل المشكلة.

أما بالنسبة للهدف الرابع من أهداف الدراسة فقد تم حساب معامل الارتباط بين درجة حل المشكلة ودرجة دافع الإنجاز الدراسي لدى أفراد العينة، ولغرض معرفة دلالة معامل الارتباط المستخرج تم اخضاعه للاختبار التائي وعند مقارنة القيمة التائية المحسوبة بالقيمة التائية الجدولية ظهر بان القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية مما يدل على ان أسلوب حل المشكلات يرتبط بدرجة دافعية الإنجاز الدراسي ارتباطاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٠٦)، والجدول (٦) يوضح ذلك.

## الجدول (٦)

يوضح دلالة العلاقة بين أسلوب حل المشكلات ودافع الإنجاز الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة

مستوى الدلالة ٠,٠٥	القيمة التائية		قيمة معامل الارتباط	عدد أفراد العينة	المتغير
	الجدولية	المحسوبة			
دال إحصائياً	٠,١٣٨	٣,٥٩٥	٠,٢٤٣	٢٠٨	العلاقة بين أسلوب حل المشكلات ودافع الإنجاز الدراسي

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى ان الطلبة الذين يمتلكون دافعاً عالياً للإنجاز يكون لديهم مستوى عال من الطموح ويميلون إلى العزم والمثابرة وتزداد قدرتهم على حل المشكلات، فضلاً عن ذلك فأن الطالب حينما يتمكن من حل المشكلات التي تواجهه تزداد لديه الرغبة والدافع للنجاح ويتوقع قدرة عالية على حل المشكلات.

وللإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة الدراسة تم حساب معامل الارتباط بين المتغيرين، ولمعرفة دلالة معامل الارتباط تم إخضاعه للاختبار التائي، وبمقارنة القيمة التائية المحسوبة بالقيمة التائية الجدولية تبين ان القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية مما يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة الذكاء ودافع الإنجاز الدراسي، والجدول (٧) يوضح ذلك.

## جدول (٧)

يوضح العلاقة بين دافع الإنجاز الدراسي ودرجة الذكاء لدى أفراد عينة الدراسة

مستوى العلاقة ٠,٠٥	القيمة التائية		قيمة معامل الارتباط	عدد أفراد العينة	المتغير
	الجدولية	المحسوبة			
دال إحصائياً	٠,١٣٨	٢,٦٢٦	٠,١٨٠	٢٠٨	العلاقة بين دافع الإنجاز الدراسي ودرجة الذكاء

ويعزو الباحثان هذه العلاقة إلى ان الطلبة الذين يتميزون بدرجة الذكاء تعينهم على حل المشكلات كلما ازادت درجة ذكائهم ازادت قدرتهم على حل المشكلات مما يؤدي

بهم إلى النجاح، وتزداد بهذا دافعيتهم لمزيد من النجاح والإنجاز. وبما ان المراهق في هذه الفترة العمرية يسعى نحو تحقيق ذاته فإنه إذ ما امتلك مقومات الذكاء التي تعينه على ذلك فإنه يحاول تدعيمها عن طريق الإنجاز مما يؤدي إلى اثبات ذاته الشخصية الاجتماعية.

### التوصيات

- اعتماداً على نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحثان بما يأتي:
- ضرورة قياس درجة الذكاء لدى الطلبة وبصورة دورية ومنظمة.
- الكشف عن الطلبة المتفوقين عقلياً ذوي دافع الإنجاز الدراسي الواطئ لغرض رفع درجة الإنجاز لديهم.
- تعويد الطلبة على أسلوب تفكير حل المشكلة وذلك باعتماد المدرسين طريقة حل المشكلات في تدريسهم مع الطرق الأخرى للتدريس.
- قيام المدرسين بتنمية دافعية المتعلمين نحو الإنجاز باستعمال الأساليب التربوية التي تدعم ذلك.

### المقترحات :

- استناداً إلى نتائج الدراسة يوصي الباحثان بالآتي:
- دراسة علاقة أسلوب حل المشكلات بمتغيرات أخرى مثل موقع الضبط أو أسلوب المعالجة المعرفية للمعلومات.
- إجراء دراسة مماثلة على مراحل دراسية أخرى كالمرحلة الجامعية للتعرف على مدى علاقة المتغيرات ببعضها وقياس مستوياتها لدى طلبة الجامعة.
- بناء اختبارات لحل المشكلات للمراحل الدراسية كافة للاستفادة منها في قياس هذه القدرة لدى الطلبة.

### المصادر والمراجع

١. إبراهيم، خالد فايز (١٩٨٢) أثر الذكاء وبعض سمات الشخصية في القدرة على التفكير الابتكاري عند طلبة المرحلة الثانوية في الأردن، ملخصات بحوث جامعة اليرموك، أيار.
٢. أبو جابر، سوزان (١٩٩٥) أثر نمط التنشئة الأسرية والترتيب الولادي والجنس على الدافعية للإنجاز لدى طلبة الصف السادس والتاسع في مدينة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة في الجامعة الأردنية، عمان.
٣. بنجهام، ألما (١٩٦٥) تحسين قدرة الأطفال على حل المشكلات، ترجمة احمد سليمان، القاهرة، دار النهضة.
٤. جراح، عبد الله (١٩٨٣) دراسة أثر استخدام الأسلوب العلمي في مستوى التحصيل العلمي للتلاميذ، المجلة العربية للبحوث التربوية، المجلد الثالث، العدد ٢، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ص ٥٧ - ٦٧.
٥. حبيب صبحي وهرمز، صباح (١٩٨٩) علاقة دافع الإنجاز الدراسي بالتحصيل الدراسي لطلبة الصف السادس الاعدادي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد ٣٥، سنة ١٩٩٠.
٦. الحوشان، بشرى كاظم سلمان (٢٠٠٠) الفشل المتعلم وعلاقته بموقع الضبط ودافع الإنجاز الدراسي والتخصصي والجنس لدى طلبة الجامعة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد.
٧. الدباغ، فخري، وآخرون (١٩٨٣) اختبار المصفوفات المتتابعة للقياس العراقي، جامعة الموصل.
٨. دافيدوف، ليندا. ل (٢٠٠٠) الذكاء، الطبعة الاولى، ترجمة نجيب الفونس خزام، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، مصر.
٩. رزق، اسعد (١٩٧٧) موسوعة علم النفس، الطبعة الاولى، بيروت.
١٠. سالم، رفاة خليف سليم (٢٠٠٠) أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بدافع الإنجاز الدراسي لدى طالبات كليات المجتمع بالأردن، رسالة دكتوراه، غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية.



- ١١ . سعادة، جودت احمد (٢٠٠١) صياغة الأهداف التربوية والتعليمية في جميع المواد الدراسية ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
- ١٢ . الشرع، رياض فاخر حميد (٢٠٠٢) بناء برنامج تعليمي - تعليمي على وفق أسلوب حل المشكلات وأثره في التحصيل والتفكير الرياضي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية/ابن الهيثم، جامعة بغداد.
- ١٣ . الشمالية، نسرین (١٩٩٩) دافعية الإنجاز وعلاقتها بانماط التنشئة الاسرية لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي الأكاديمي في محافظة اربد، رسالة ماجستير غير منشور، جامعة اليرموك، أربد.
- ١٤ . عطار، سعيده بومدين (١٩٩٩) الحنين إلى الوطن وعلاقته بدافع الإنجاز الدراسي لدى الطلبة العرب بجامعة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية/ ابن رشد، جامعة بغداد.
- ١٥ . عليان، محمد محمد مصطفى (١٩٩٨) بعض الأساليب المعرفية وعلاقتها بحل المشكلات - دراسة مقارنة - بين الطلبة المتفوقين والعاديين - ، اطروحة دكتوراه، غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية الآداب.
- ١٦ . العنزلي، علاء الدين علي حسين (٢٠٠١) الشخصية الاضطهادية وعلاقتها بدافع الإنجاز الدراسي لدى طلبة جامعة الموصل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية/ ابن الهيثم، جامعة بغداد.
- ١٧ . القذافي، رمضان محمد (١٩٩٠) علم النفس التربوي، الطبعة الأولى، دار الجماهير للنشر والتوزيع، ليبيا.
- ١٨ . قطامي، يوسف وقطامي، نايفة (١٩٩٥) أثر درجة الذكاء والدافعية للإنجاز الدراسي على أسلوب تفكير حل المشكلات لدى الطلبة المتفوقين في سن المراهقة، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد (٢٣)، العدد (١) لسنة ١٩٦٦، ص ٢٠-١.
- ١٩ . الكبيسي، وهيب مجيد (١٩٨٩) الأسلوب المعرفي (التصلب - المرونة) وعلاقته بحل المشكلات، اطروحة دكتوراه غير منشوره، كلية التربية، جامعة بغداد.
- ٢٠ . الكناني، إبراهيم عبد الحسين (١٩٧٩) بناء مقياس لدافع الإنجاز الدراسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد.

٢١. لفته، ساجدة جبار (١٩٨٨) أثر استخدام أسلوب حل المشكلات في المختبر في  
تحصيل طلبة الصف الاول فيزياء في مادة الكهربائية في كلية التربية - الجامعة  
المستصرية، رسالة ماجستير غير منشورة.
٢٢. نشواتي، عبد المجيد وآخرون (١٩٨٥) الابتكار وعلاقته بالذكاء والتحصيل،  
ملخصات أبحاث هيئة التدريس في كلية التربية، جامعة اليرموك.
٢٣. الوارفي، حسن ناجي علي صالح (٢٠٠٠) أثر أسلوب حل المشكلات والتدريب  
على المهارات الدراسية في زيادة التحصيل لدى الطلبة المتأخرين دراسياً في مرحلة  
التعليم الأساسي في اليمن، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة  
المستصرية.

24. Baumgardner, A. H. (1986), " Rol of Causal attribution in personal problem Solving " Psychological Abstracts. Vol. (13), No. (8). P. 141.
25. Chiappetta Eugenel and J. Michel Russell, (1982) " the Relation Ship Among Logical Thinking problem Solving Instruction, and knowledge and Application of Earth Science. Subject Matter " Science Education, Vol. (66), No. (1), January.
26. Fisherm R. (1973) " Components of motive to Succeed " The Journal of experimental Education, Vol. (41), No. (3).
27. Mitzel. Harold, E. (1982) " Encyclopedia of Educational Research" (5th ed). Vol. (2) New York, Macmillan and Free press.
28. Woolfik, A. (1990) " Educational Psychology " New York, Englewood, Gliff prentic - Hell.
29. Yamamoto, K. A. (1965) " Validation of tests of creative thinking " Areview of some studies. Exceptional children, Vol. (31), PP. 281 - 290.

#### تحددت الدراسة الحالية بما يأتي:

- المدارس المتوسطة في محافظة البصرة (جمهورية العراق).
- طلبة الصف الثالث المتوسط (إناث، ذكور).
- العام الدراسي (٢٠٠٣ - ٢٠٠٤م).